

الدرس 6 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه افضل صلاة واتم تسلیما. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

التحریک والتعطیل معناهما وانواعهما. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تکییف - 00:00:20

ولا تمثیل وقوله ومن الايمان بالله الى اخره. هذا شروع في التفصیل بعد ومن هنا للتبعیض والمعنى ومن جملة ایمان اهل السنة والجماعۃ بالاصل الاول الذي هو اعظم الاصول واساسها. وهو الايمان بالله - 00:00:40

انهم يؤمنون بما وصف به نفسه. وقوله من غير تحريف متعلق بالایمان قبله. يعني انهم يؤمنون بالصفات الالهیة على هذا الوجه الخالی من كل هذه الصفات من كل هذه المعانی الباطلة. اثباتا بلا تمثیل وتنتزیها بلا تعطیل - 00:01:00

والتحريف في الاصل مأخذ من قولهم حرکت الشیء عن وجہه حرفا من باب من باب قبح الرفض حرفت الشیء حرفت ایه حرفت الشیء عن وجہه من باب ضرب اذا املته وغيرته والتشدید للمبالغة. وتحريف الكلام حرفته بالتشدید - 00:01:20

اللی هي صلحت يكون التشدید وبيان حرفتها ليه؟ وتحريف الكلام امالته عن المعنی المتبادر عن المعنی المتبادر منه الى معنی اخر لا يدل عليه اللفظ الا باحتمال مرجوح فلا بد فيه من قرینة تبین ان - 00:01:50

انه المراد واما التعطیل فهو مأخذ من العطل الذي هو الخلو والفراغ والترك. ومنه قوله تعالى وبئر اي اهملها اهلهما وتركوا وتركوا وردها. والمراد به هنا نفي الصفات الالهیة وانكار قیام - 00:02:10

بذااته تعالى فالفرق بين التحریف والتعطیل ان التعطیل نفي للمعنی الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة واما التحریف وهي فهو تفسیر النصوص بالمعانی الباطلة التي لا تدل عليها نسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطیل اعم مطلقا من التحریف بمعنى انه كلما وجد التحریف وجد التعطیل دون - 00:02:30

وبذلك يوجدان معا في من اثبت المعنی الباطل ونفي المعنی الحق ويوجد التعطیل بدون التحریف فيمن نفي الصفات الواردة في الكتاب والسنة. وزعم ان ظاهرها غير مرادها. ولكنه لم يعين لها معنی اخر. وهو ما يسمى - 00:03:00

بالتفویض ومن الخطأ القول بأن هذا هو مذهب السلف. كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنی. ولا ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه بل كانوا - 00:03:20

يفهمون معانی النصوص من الكتاب والسنة. ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون بها فيما فيها وراء ذلك من كره الصفات او كیفیاتها كما قال مالک حين سئل عن کیفیة استوائه تعالى على العرش الاستواء معلوم والکیف - 00:03:40

واما قوله ومن غير تکییف ولا تمثیل. فالفرق بينهما ان التکییف ان يعتقد ان صفاته تعالى على کیفیة کذا او يسأل عنها بكیف. واما التمثیل فهو اعتقاد انها مثل صفات المخلوقین. وليس المراد من قوله من غير - 00:04:00

انهم ينفون الكیف مطلقا. فان كل شيء لا بد ان يكون على کیفیة ما ولكن اراد انهم ينفون علمهم بالکیف، اذ لا اذ لا اذ لا يعلم کیفیة ذاته وصفاته الا هو سبحانه - 00:04:20

دستور اهل السنة والجماعة في باب الحمد لله وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر شيخ الاسلام تعالى في هذه العقيدة ومن الایمان بالله. عندما ذكر - 00:04:40

اركان الایمان وانها منتظمة لستة اarkan ما بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. ذكر في باب بالله قال ومن الایمان بالله الایمان بما وصى به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسول محمد صلى الله عليه - 00:05:00

تكلم في هذا المقطع يؤخذ فائدة وقاعدة من قواعد اهل السنة وهذه القاعدة هي ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي باب توقيفي يقتصر فيه على الكتاب والسنة. ثانيا الفائدة الثانية ايضا - 00:05:20

ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم مسلمون لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم في اثبات ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وانهم اثبتو الصفات لله واثبتو - 00:05:40

الاسماء له سبحانه وتعالى. ثالثا ان اعلم الخلق بالله هو محمد صلى الله عليه وسلم فلا يوجد بشر اعلم بالله من محمد صلى الله عليه وسلم فما اثبتته رسوله لله عز وجل اثبناه. وما نفاه نفيناه - 00:06:00

وما ما اثبتته الله عز لنفسه فهو باب اولى فان كان الله عز وجل اعلم بنفسه من خلقه وما يليق به وما لا يليق به فعندما اثبت لنفسه هذه الصفات واطلق على نفسه الاسماء تعبدنا بان نثبتها لها بان نثبتها له وبيان - 00:06:20

اطلق تلك الاسماء والصفات عليه ولا شك ان من الغلو ومن ومن الطغيان ان نتوقف عن امر امرنا الله عز وجل بداره ويفعله فالمبتدعة المبتدعة خالوا في ذلك كله ونفوا عن الله ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له - 00:06:40

صلى الله عليه وسلم ووصفوا الله عز وجل بما لم يصفه هو بما لم يصفه به نفسه ولم يصف به رسوله صلى الله عليه وسلم. المسألة ايضا هل يدخل اجماع في ذلك في باب الاثبات والنفي؟ نقول الصحيح ان الاجماع لا - 00:07:00

الابناء ان الاجماع لا يمكن ان يكون الا بنص. فاما اجمع السنة واهل الاسلام على اثبات صفة لله عز وجل اثبنا له لان اجمعهم يدل على ان هناك نص في تلك الصفة التي اثبتوها او في ذلك الاسم الذي سموا الله عز وجل به فان - 00:07:20

الامة لا تجتمع على ظلاله والاجماع دليل على نص الاجماع دليل على نص لا انه هو النص بذاته فالاجماع دليل على قال رحمة الله تعالى في هذا الاثبات انهم يثبتون من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:07:40

اهل السنة يتميزون في مقام الاثبات ومقام الذي انهم يثبتون اسماء الله وصفاته دون دون تحريف معانيها دون تحريف الفاظها. فان التحريف هو امات الشيء عن وجه الذي هو عليه. واصل - 00:08:00

تصلب الى الحرف والحرف هو طرف الشيء. سمي الحرف حرف. ان لانه على حافته وعلى طرفه. فكذلك المحرك قد مال عن عن الاصل وعن الوجه الظاهر الى طرفه الذي لا يراد بالنص. فأهل السنة لا يحرفون النصوص والتحريف - 00:08:20

افتتح ريفا تحريف لفظي وتحريف معنوي تحريف لفظي وتحريف معنوي والتحريف اللفظي هو ان يغير هو ان يحرف اللفظ مثل مثل ما حرف مثل ما حرف المجمسة ومثل ما حرف - 00:08:40

والجاهمية قوله وكلم الله موسى تكليما حرفوا هذا اللفظ الى الى الكلمة كلم وكلم الله موسى تكليما اي جرمه بانابيع الحكمة جرمه باظفار الحكمة. وينابيع العلم. هذا تحريف لفظي ومعنوي. وكذلك - 00:09:00

فاستوى حرفه بمعنى استولى غيرها حرف وحرفوه جعلوه استودع. اما التحريف المعنوي هو ان يثبتون اللفظ المعنى يثبت اللفظ ويغير المعنى. فالاستواء الاستواء اثبت الاستواء وقالوا ان معناه الاستيلاء هذا يسمى تحريف معنوي. اذا اهل السنة لم يحرفوا النصوص لا تحريفا لفظي. ولا تحريفا معنوي. فالالفاظ اثبتوها - 00:09:20

كما جاءت عن الله وعن الرسول صلى الله عليه وسلم والمعانى اثبتوها على الوجه الذى تقيده. والمعانى انما تؤخذ من لغة العرب والله سبحانه وتعالى كلمنا بلسان عربي مبين. فما دلت عليه اللغة اثبناه لله عز وجل - 00:09:50

وما لم تدل على اللغة فان لا نثبته لله سبحانه وتعالى. فالله عندما اثنى نفسه السمع عرفنا ان معنى السمع في لغة العرب هو ادراك المسموعات فاثبنا لله عز وجل وعندما اخبر جنوي انه بصير عرفنا ان معنى البصر هو ادراك ورؤية الاشياء المبصرة. فاثبنا صفة

باب الاسبات انهم لا يحرفون. وعبر الشيخ بالتحريف دون التأويل باي شيء؟ لامرين يكثر عند من يتكلف العقائد انهم يعبرون بالتأويل.
اما شيخ الاسلام فعبر بالتحريف دون التأويل لمعنىين. المعنى الاول ان التحريف هو اللفظ هو الذي - 00:10:30

جاء به الكتاب والسنّة كما قال تعالى لا يحرفون الكلم عن مواضعه ولم يقل يتأنّون الكلمة او يتألوّن كامل مواطبيع هذا والمراعاة
الكتاب هذا السبب الثاني ان التحريف كله باطل ولا حق فيه بخلاف التأويل - 00:10:50

فانه يجتمع على حق وباطل من التأويل ما هو من التأويل ما هو حق ومنه ما هو باطل فهنا اعتراض الامام شيخ الاسلام ابن تيمية
بلغ حرف مراعاة النص مراعاة الكتاب والسنّة وايضاً ان التحريف كله باطل ولا حق فيه البتة. قال ولا تعطيل - 00:11:10

التعطيل هو تخليط الشيء وتخلية الشيء وتخليه الشيء وتعطيل والتعطيل هنا المراد به هو تخليه الله من اسمائه وصفاته بنفيها وعدم اثباتها فاهم
السنّة يثبتون لله عز وجل ولا يعطّلون الله من صفاتة - 00:11:30

ولا من اسمائه والجهمية والمعتزلة ومن وافقهم فانهم معطلة عطلوا اما اما عطلوا الله من صفاتة واما عطلوا الله عز وجل من اسماء
صفاته واما عطلوا الله من بعض الصفات. اما اهل السنّة فثبتوا لله كلما - 00:11:50

لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم والتعطيل والتحريف بينهما عموم وخصوص. فنقول كل حرف تعطل كل حرف معطل
وليس كل معطل يحرف. لأن الحرف عندما حرف المعنى الصحيح عطل - 00:12:10

الله عز وجل على الصفة التي تليق به. فمثلاً عندما حرف المعطل الاستواء بالاستيلاء صرف هذا بهذا التحريف عطل الله عن صفة
الاستواء وعندما حرف كلمة كلّم الله موسى تكليماً الى الكلب وهو التجريح عطل الله عز وجل من صفة الكلام التي - 00:12:30

اثبت والنفس سبحانه وتعالى فنقول ان كل حرف معطل وليس كل معطل حرف ولا شك ان التعب ان المعطل اشد كفراً
من الحرف وكلاهما ضال مضل لكنك تعطي الذي عطى الله من جميع الاسماء والصفات اما الحرف - 00:12:50

وقد يثبت بعض الاسماء وقد يثبت بعض الصفات وانما يحرف بعضها فهذا التحريف قال ومن غير تكييف ولا تمثيل. التكييف يتعلق
بالاذهان. التكييف يتعلق بالاذهان والتمثيل يتعلق بالاعيان. فالتكيف هو ان التكييف هو ان يكيف - 00:13:10

بصورة يتخيلها بصورة يتخيلها لا يقيسها على شيء مشاهد او على شيء معلوم في الحس او على عين قائمة انما التكييف يتعلق بشيء
في الذهن يتصوره المكيف مثلاً من التكييف الذي قد يتتصوره - 00:13:40

مكيف ان يتتصور صفة الله عز وجل على كيفية في ذهنه. مثلاً يعني والله المثل الاعلى يتتصور مثلاً لوحده اخبر مثلاً بسوء عن كيفية
عن كيفية مثلاً الخبز. فأخذت يكيف هذا الخبز في ذهنه انه يأتي على شكل مثلث - 00:14:00

وعلى شكل مربع دون ان يكون عيناً قائماً بنفسه لكن اذا قال الخبز اما ان يأتي مدور او يأتي على شكل مستقيم يكون هذا تمثيل ولا
تكييف؟ اصبح تمثيل لانه ذكر شيئاً في - 00:14:20

قائم بعينه فمثله به. لكن عندما لا يكن قائماً شيئاً بذهنه لم يكن شيء قائم بذهنه يسمى تكييف. اذا نقول ان اهل السنّة لا يكيفون
والتكيف هو تصور الصفة على صورة في الذهن ليس لها مثال في الواقع ليس لها مثال - 00:14:30

في الواقع اما التمثيل فهو تصوير الصفة على تمثيله على صورة في الواقع على صورة في الواقع فاهم السنّة لا ولا يمثلون لا يكيفون
شيئاً في يكيفون صفات الله او آآ اليه صفات الله على كيفية معينة ولا - 00:14:50

يمثل صفات الله في صفات خلقه سبحانه وتعالى والمكيف والممثل كلاهما مبتدع ضال بل من مثل الله بخلقـه كفر بالله عز وجل
وكذلك مكيف صفات الله عز وجل لا شك انه مبتدع ضال الفرق بين التكييف والتمثيل - 00:15:10

عدة فروق الفرق الاول ان التكييف في الاذهان والتمثيل في في اعيان القائمة. الامر الثاني ان التكييف مجهول لا الكي تكييف الكيفية
مجهولة. اما المثلية فايـش؟ ممنوعة. ومعدومة في حق الله عز وجل لانه ليس كمثله شيء هو السميع البصير. فنقول الكيفية مجهولة لا
نعلمها لكن لا ننفيها. واما المثلية فهي منافية - 00:15:30

ممنوعة في حق الله عز وجل. المعنى الثالث الفرق بينهما ان الكيفية ثابتة لله ثابتة في صفات الله عز وجل. لكننا نجهل فلا ننفيها فالـ

نفي كيفيات الصفات بخلاف التمثيل فانه منفي عندنا واضح الفرق الان - 00:16:00

وش قال وش قال مالك وتعالى وام سلمة؟ قال في الاستواء كيف مجهول؟ لم يقل معدوم او ممنوع لأن صفات الله لها كيفية لها
كيفية لكن بالنسبة لنا معلومة مجهولة نقول كيفيات الصفات لنا - 00:16:20

مجهولة وجهلنا لها لا يعني نفيها وعدتها بل بل لصفات الله كيفيات لكن نحن نجهلها اما المثليات فانها ممنوعة في حق الله ومعدومة
عندنا ان ثبت لله مثل في صفاته او مثل في آذاته سبحانه وتعالى - 00:16:40

هذا الفرق بين التكييف وبين التنفيذ. نعم. بعد ذلك على ايش قال؟ دستور اهل السنة بل يؤمنون بان الله ليس -
00:17:00